انتقلت تبعيتهم إلى المؤسسة بعد التأميمات الكبرى، وتقرر ضمهم إلى قطاع الفيوضات ولخبرة البوريمي بالبلح اعتبر مسئولاً. يشرف على جنى المحصول بنفسه، يقوم بتقسيمه، لا يساعده أحد، بعد وضعها في قفف صغيرة يرسلها إلى الطابق الرئاسي، تهدى إلى الشخصيات المهمة وبعضها يقدم إلى الرؤساء والملوك في المآدب الشرفية، رغم ندرته ودوره في الحفاظ على النخلات والعناية بها وتجهيزه، إلا أنه لم يقتطع لنفسه نصيبًا قط، يكفيه تذوق بلحة واحدة فقط أول الطرح، أما البلح المفضل عنده والذي يسعى إليه فيجيء من بعيد، من واحة تقع على حافة بحر الرمال الأعظم جنوب الجزائر، نوع يعرف بدفلى نور تختص به تلك المنطقة ولا ينبت في غيرها، دفلى نور الجزائري بالتحديد، إذ يطلق الاسم على بلح آخر في تونس لكنه لا يرقى.

بلح رشيق، ضامر، شفاف حتى يمكن اعتبار الواحدة منه مشعة للضوء الكهرمانى تبدو النواة راقدة في العمق، غامقة قليلة، المذاق عميق الحلاوة، أما إذا وصل متصل بالسوباط فإنه الطلاوة عينها. تعرف إلى ثلاثة جزائريين من أبناء غرداية، وثق علاقته بهم أثناء دراستهم بالأزهر، في أول الموسم يرسلون إليه النوع الذي لا مثيل له كما يؤكد.

في السنوات الأخيرة بدا مهمومًا لمن رآه، ليس لانقطاع الدفلى نور عنه بعد بدء الاضطرابات في الجزائر إنما للتبدل الذي وقع في الطابق الرئاسي، لم يعد أحد يهتم بالنخلات الأربع، حتى أنه كان يهدى المحصول إلى بعض القيادات المتوسطة، وفي مرة قدم قفة إلى عم شرف السائق قبل أن يجرى له ما جرى.